

شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السلام

[47] 61 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لا تتكل على المني فانها بضائع النوكى

أقول: الاتكال لاعتماد من باب الافتعال وقعت الواو قبل تائه فأدغمت بعد القلب، المني بالقصر ما يخطر على البال من هوى النفس، والبضائع جمع البضاعة، والنوكى بالفتح جمع أنوك من النوك وهو الحمق. يعنى - لا تعتمد على امنيتك من الهوى، فانه ليس كل ما يهواه الانسان يملكه، ولا كل ما يتمناه يدركه، وان الاعتماد على الهوى والاتكال على المني من شيم الحمقى وخصال النوكى، قال الشاعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركه * تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (1) 62 - قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: لحياء لحريم. أقول: الحياء انقباض النفس عن القبيح مخافة الذم واشتقاقه من الحيوية فانه انكسار يعتري القوة الحيوانية فيردها عن أفعالها فقليل: حى الرجل كما قيل: نسى وحشى إذا اعتلت نساها وحشاه. يعنى من استولى على الحرص ذهب عن عينيه الشبع والامتلاء وانصب عن وجهه ماء الحياء.

(1) _____
الشعر من المتنبي ويجرى مجرى الامثال.

(*) _____